

72- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د سامي الصغير- 4 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن ابي العزيز رحمه الله تعالى في كتابه شرح العقيدة الطحاوية قال رحمه الله قوله وانه خاتم الانبياء قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:00:00

وقال صلى الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه وترك منه موضع لبنة وترك منه موضع لبنة. فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه. الا موضع تلك اللبنة - 00:00:20

لا يعيرون سواها فكنت انا سدوت موضع تلك اللبنة. ختم بي ختم بي البنيان وختم وختم بي الرسل رجاء في الصحيحين بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:40

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى وانه اي الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء لقول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:00:58

ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهو خاتم وخاتم ختم الله تعالى به النبوة والرسالة فلا نبي بعده كما قال عليه الصلاة والسلام لا نبي بعدي لا نبي بعدي يقال ان - 00:01:14

احد المجانين ادع النبوة وسمى نفسه لا وقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي. يعني كان يقول زيد نبي بعدي فسمى نفسه ايش اسمك؟ لا وقال هذا الرسول بشر بي فقال لا - 00:01:41

نبي بعدي ولكن هذا خطأ لو كان اللاء هنا يراد به اسم لقين لا نبي ها بعدي. نعم. اذا هو عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء والمرسلين. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي - 00:02:05

الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي. وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي اذا له اسماء منها محمد وهذا الاسم ذكره الله عز وجل في القرآن في مواضع اربع - 00:02:34

ركبناها فيما تقدم واحمد ذكر في موضع في سورة الصف ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد نعم وانا الماحي الى اخره. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سيكون من امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه - 00:02:52

وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي الحديث ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا - 00:03:22

وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون. نعم وفي بعض الاحاديث اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي دون قوله وختم بي النبيون يقول فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم - 00:03:40

واختصر له الكلام اختصارا ومعنا جوامع الكلم انه يتكلم بالكلام اليسير القليل الذي يشتمل على معاني كثيرة عظيمة انظر على سبيل المثال الى قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات - 00:04:02

ما يدخل في هذا الحديث من المعاني والمسائل والاحكام ثانيا نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب بمعنى الخوف اي ان الله تعالى القى في قلوب اعدائه الرعب مسيرة شهر يخافونه مسيرة شهر - 00:04:22

وهذا النصر ثابت بالرسول صلى الله عليه وسلم ولمن سار على منهجه واتبعه. فهو ثابت له ولا يتبعه قال واحلت لي الغنائم احلت اي احل الله لي الغنائم جمع غنيمة وهي ما اخذ من مال كفار وهي ما اخذ من مال الكفار بسبب قتال وما الحق به - [00:04:47](#) الغنائم جمع غنيمة وهي ما اخذ من مال الكفار بسبب قتال وما الحق به وكانت الغنائم في الامم السابقة تجمع اذا غنموا غنائم جمعت في موضع ثم تنزل نار من السماء فتحرقها - [00:05:17](#)

قال وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا جعلت الجبل هنا جعل شرعي. اي جعل الله تعالى لي الارض طهورا اي مطهرة يتطهر بها ومسجدا اي موضعا للسجود. ولهذا في رواية وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:05:37](#) فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي وهذا يدل على جواز التطهر على جواز التطهر من جميع اجزاء الارض فكل ما على الارض يجوز التطهر به اي التيمم لقول الله عز وجل فتيمموا صعيدا طيبا فكل ما تصاعد يجوز. وقوله ومسجدا - [00:06:01](#) اي مكان للسجود وهو الصلاة فجميع الارض موضع للصلاة الا انه مستثنى من ذلك اي المواضع التي لا تصح الصلاة فيها كالتالي اولا المقبرة وثانيا الحمام لقول النبي صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام - [00:06:34](#) وثالثا اعطان الابل الابل ورابعا المكان النجس هذه الاماكن التي لا تصح الصلاة فيها اه ثم قال وارسلت الى الخلق كافة وفي الحديث الاخر وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة - [00:06:57](#)

وقد قال الله تعالى قد قال الله يا نعم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل تأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:07:28](#) ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به. وقال تبارك وتعالى في اية اخرى اه وارسلناك الناس كافة طيب قال وختم بي النبيون وهذا هو محل الشاهد. نعم - [00:07:48](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله قوله وامام وامام الاتقياء الامام الذي يؤتم به ان يقتدون به والنبي صلى الله عليه وسلم انما بعث للاقتداء به. لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:08:14](#) وكل من اتبعه واقتدى به فهو من الاتقياء طيب يقول وامام الاتقياء الامام جمع قول امام الاتقياء الإمام هو من يؤتم به ويقتدى به من الامامة والامامة شرعا اربعة انواع - [00:08:37](#)

اولا امامة وحي وهي النبوة وثانيا امامة وراثية. وهي العلم يرثني ويرث من ال يعقوب وثالثا امامة مصلحة وهي الخلافة والامامة العظمى ورابعا امامة عبادة وهي امامة الصلاة اذا الامامة - [00:08:59](#) الشرع اربعة انواع. امامة وحي وهي النبوة ان ابراهيم كان امة اي اماما النبوة والعلم والثاني امامة وراثية وهي العلم كما قال عز وجل يرثني ويرث من ال يعقوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

في الانبياء انهم لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم وثالثا امامة مصلحة وهي الخلافة. ورابعا امامة عبادة. انما جعل الامام ليؤتم به يقول والنبي انما بعث للاقتداء به. لقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:09:50](#) وهذا رد على من يدعون محبة الله عز وجل وهذه الآية هي اية امتحان وابتلاء فكل من ادعى محبة الله فعليه ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الميزان في - [00:10:15](#)

محبة الله لان كل انسان يدعي انه يحب الله. لكن ما ميزان هذه المحبة هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قوله وسيد - [00:10:34](#) وسيد المرسلين. احسن الله اليك. وقوله وسيد المرسلين قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة اول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم وفي اول حديث الشفاعة - [00:10:55](#)

انا سيد الناس يوم القيامة ورواه مسلم والترمذي عن عن واثلة من الاصقع رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريش من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم - [00:11:12](#) هاشم طيب يقول وسيد المرسلين السيد من السؤدد وهو الرفعة والشرف والمكانة ومن لازم ذلك ان يكون مطاعا من اللازم السيادة

ان يكون مطاعا وصلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم - [00:11:30](#)

يوم القيامة وقد عبر كثير من العلماء في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لانه افضل الخلق لانه افضل الخلق وهذا معروف عند

العلماء. ولكن هذا لم يرد اعني كونه افضل الخلق - [00:11:51](#)

الاحاديث لم يرد الذي ورد هو انه سيد ها سيد ولد ادم او سيد البشر لكن افضل الخلق هذه عبارة لم ترد وان كانت متعارفة ومتداولة

عند اهل العلم رحمهم الله - [00:12:15](#)

كما قال الناظم وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمل عن الشقاق وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمن على الشقاق يقول انا سيد ولد

ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر - [00:12:33](#)

واول شافع واول مشفع. رواه مسلم. نعم انا سيد ولد ادم لا فيه اطلاق الحديث الاخير انا سيد ولد ادم ولا فخر يعني لا نقول انه

سيد يوم القيامة لا هو سيد في الدنيا والاخرة - [00:12:52](#)

ويدل عليه انا سيد ولد ادم ولا فخر. كما سيأتي. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فان قيل يشكل على هذا قوله صلى الله عليه

وسلم لا لا تفضلوني على موسى. يعني يشكل على هذا قوله انا سيد ولد - [00:13:31](#)

انا سيد الناس يوم القيامة ان الله اصطفى وكيف نجمع بين هذا بين آآ هذه الاحاديث التي فيها فضيلته او تفضيله وبين قول لا

تفضلوني على موسى مع انه ذكر ما يدل على فضيلته. نعم - [00:13:49](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله فان قيل يشكل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم

القيامة فاكون اول ما يفيد فاجد موسى باطشا بساق العرش فلا ادري هل افاق قبلي او كان ممن استثنى الله - [00:14:09](#)

الرجاء في الصحيحين فكيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. فالجواب ان هذا كان له سبب

فانه كان قد فانه كان قد قال يهودي لا والذي اصطفى موسى على البشر فلطمه مسلم وقال اتقول هذا ورسول الله صلى الله عليه -

[00:14:30](#)

وسلم بين اظهرنا فجاء اليهودي فاشتكى من المسلم الذي لطمه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لان التفضيل اذا كان على وجه

والعصبية وهوى النفس كان مذموما بل نفس الجهاد اذا قاتل الرجل حمية وعصبية كان مذموما. فان الله حرم الفخر وقد قال تعالى

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - [00:14:51](#)

وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات فعلم ان المذموم انما هو التفضيل على وجه

الفخر. او على وجه الانتقاص بالمفضول. وعلى هذا يحمل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين - [00:15:15](#)

الانبياء ان كان ثابتا فان هذا قد رومي في نفس حديث موسى وهو في البخاري وغيره. لكن بعض الناس يقول ان فيه علة بخلاف

حديث موسى فانه صحيح لا علة فيه باتفاقهم - [00:15:33](#)

وقد جاب بعضهم بجواب اخر وهو ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى وقوله لا تفضلوا بين الانبياء نهى عن

التفضيل الخاص اي لا يفضل اي لا يفضل بعض الرسل على بعض بعينه. بخلاف قوله انا سيد - [00:15:46](#)

ولد ادم ولا فخر فانه تفضيل عام فلا يمنع منه. وهذا كما لو قيل فلان افضل اهلها اهل البلد لا يصعب على افرادهم بخلاف ما لو قيل

فلان افضل منك - [00:16:03](#)

ثماني رأيت الطحاوي. طب اذا هذا الوجهان وهو الاول ان يكون هذا الحديث او سبب والثاني ان المراد لا تفضلوني على موسى او

النهى عن التفضيل فيما اذا كان التفضيل بينه وبين نبي خاص معين - [00:16:18](#)

اما اذا كان على سبيل العموم بان يقال افضل الانبياء افضل المرسلين فانه جائز نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله ثم اني رأيت

الطحاوي رحمه الله قد اجاب بهذا الجواب في شرح معاني الآثار. ها - [00:16:36](#)

ايش وهذا من الله هذا من الله عز وجل الكلام على الادميين الله عز وجل فضل فضل بعض الرسل على بعض لكن كلامنا الان هل

يجوز ان نقول الرسول عليه الصلاة والسلام افضل من موسى افضل من عيسى - [00:16:57](#)

اما من جهة الله عز وجل فهو الذي اصطفاهم فظلمهم الكلام من جهة الادميين لا تفضلوا بين الانبياء نقول الوجه الثاني قد يكون احسن من الوجه الاول وهو ان النهي هنا منصب على ما اذا كان التفضيل على نبي بعينه - [00:17:19](#)

اما اذا كان على سبيل العموم بان يقال افضل الانبياء افضل المرسلين فانه لا بأس به وضرب المؤلف مثلا يوضح هذا كما لو قيل فلان افضل اهل البلد او قل فلان اعلم اهل الارض - [00:17:40](#)

هذا اهون مما يقييل فلان اعلم من فلان يحدث في قلبه شيء. نعم لو الوجه الثاني اسد نعم ايه ده ثم رأيت ثم اني رأيت الطحاوي احسن الله اليك قال رحمه الله ثم اني رأيت الطحاوي رحمه الله قد اجاب بهذا الجواب في شرح معاني الآثار - [00:17:58](#)

واما ما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على يونس وان بعض الشيوخ قال لا يفسر وانا من بعض الشيوخ قال لا يفسر لهم هذا الحديث حتى يعطى مالا جزيلًا. فلما اعطوه فسر به بان قرب يونس من الله وهو في بطن - [00:18:35](#)

كقربي من الله ليلة قربي من الله ليلة المعراج يعد هذا تفسيرًا عظيمًا. وهذا يدل على جهل بكلام الله وبكلام رسوله لفظًا ومعنى. فان هذا الحديث في هذا اللفظ لم يرويه احد من اهل الكتب التي يعتمد عليها. وانما اللفظ الذي في الصحيح - [00:18:53](#)

وانما اللفظ الذي في الصحيح لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى من يونس ابن متى وفي رواية من قال ان انا خير من يونس ابن متى فقد كذب. وهذا اللفظ يدل على العموم اي لا ينبغي لاحد ان يفضل نفسه على يونس ابن متى. ليس فيه نهى - [00:19:14](#)

ليس فيه نهى المسلمين ان يفضلوا محمداً على يونس وذلك لان الله لان الله تعالى قد اخبر عنه انه التقمه الحوت وهو ملهم اي فاعل ما يلام عليه وقال تعالى - [00:19:35](#)

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقد يقع في نفس بعض الناس انه اكمل من من يونس - [00:19:49](#)

فلا يحتاج الى هذا المقام اذ لا يفعل ما يلام عليه. ومن ظن هذا فقد كذب بل كل عبد من عباد الله يقول ما قال يونس لا اله الا انت - [00:20:03](#)

انت سبحانك اني كنت من الظالمين كما قال اول الانبياء واخرهم فاو له فاو له ادم قد قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون اولهم فاو لهم ادم قد قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:20:13](#)

واخرهم وافضلهم وخاتمهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم. قال في الحديث الصحيح حديث الاستفتاح رواية علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره بعد قوله وجهت وجهي الى اخره اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك - [00:20:38](#)

بنفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا ان لا يغفر الذنوب الا انت. الى اخر الحديث وكذا قال موسى عليه السلام ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم. وايضا فيونس صلى الله عليه وسلم لما - [00:20:58](#)

لما قيل فيه فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت فهنيئنا صلى الله عليه وسلم عن التشبه به وامر بالتشبه باولي العزم حيث قيل له فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - [00:21:15](#)

فقد يقول من يقول انا خير منه وليس للافضل ان يفخر على من دونه. فكيف اذا لم يكن افضل فان الله لا يحب كل مختال وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الي ان تواضع حتى لا يفخر ان الله لا يحب كل مختار فخور مختال في - [00:21:31](#)

فخور في قوله. الفرق بينهما المختال والفخور مختال في فعله ان يمشيان مشيا بطلا وخیلاء فخور بقوله انا كذا وانا كذا يفخر هذا هو الفرق بين المختال وبين الفخور المختال يتعلق بالفعل والفخر يتعلق بماذا؟ بالقول - [00:21:52](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد - [00:22:21](#)

والله تعالى والتواضع بمعنى التضامن تواضع بمعنى التضامن والتواضع نوعان. تواضع لله وتواضع لعباد الله وكلاهما داخل في عموم

قول النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه يقول من تواضع لله اي تواضع لاحكام الله - [00:22:35](#)

وخضع لها هذا معنا المعنى الثاني من تواضع لله اي تواضع لعباد الله لاجل الله لا رياء وسمعة او ليثني عليه التواضع نوعان تواضع لله وذلك بالخضوع لاحكامه الشرعية والثاني تواضع لعباد الله - [00:23:01](#)

لاجل الله لا لاجل ان يثنى عليه ويقال هذا رجل متواضع او ليحصل امرا من الامور وانما يتواضع لله. ولهذا قال من تواضع لله اي لاجل الله. فهو شامل للتواضع لاحكام الله ولعباد الله - [00:23:24](#)

حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد. والبغى بمعنى العدوان ينبغى بمعنى العدوان نعم قال فالله احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى نهى ان ان يفخر على على عموم المؤمنين فكيف على نبي كريم - [00:23:43](#)

ولهذا قال لا ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى لا ينبغى اعلم ان كلمة لا ينبغى اذا وردت في في نصوص الكتاب والسنة سمعتها الممتنع غاية الامتناع - [00:24:04](#)

اما قدرا واما شرعا فهمتم قال الله عز وجل وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام - [00:24:22](#)

اذا لا ينبغى معناها في نصوص الكتاب والسنة الممتنع غاية الامتناع اما قدرا وكونا واما شرعا. هنا لا ينبغى لعبد يمتنع شرعا لانه يحرم ان يقول انا خير من يونس ابن متى. فهذا نهى عام لكل - [00:24:41](#)

احد ان يتفضل ويفخر على يونس. لان مقام الانبياء اعظم المقامات مقام الانبياء اعظم المقامات لان الله عز وجل اصطفاهم واختارهم لتحمل اعباء النبوة والرسالة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:25:01](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى فهذا نهى عام لكل احد ان يتفضل ويفخر على يونس وقوله من قال اني خير من يونس ابن متى فقد كذب. فانه لو قدر انه كان افضل فهذا الكلام يصير فهذا الكلام يصير انقص. فيكون - [00:25:24](#)

كن كاذبا وهذا لا يقوله نبي كريم بل هو تقدير مطلق. اي من قال هذا فهو كاذب وان كان لا يقوله نبي كما قال تعالى لان اشركت ليحبطن عملك. وان كان صلى الله عليه وسلم معصوما من الشرك. لكن الوعد والوعيد - [00:25:45](#)

مقادير الاعمال وانما اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيد ولد ادم. لانا لا يمكننا ان نعلم ذلك الا بخبره. اذ لا نبي بعده يخبرنا بعظيم قدرى عند الله كما اخبرنا هو بفنائى الانبياء قبله - [00:26:02](#)

صلى الله عليه عليهم وسلم اجمعين. ولهذا اتبعه بقوله قول لمن اشركت ليحبطن عملك. يعني ان قدر ان يقع منك الشرك فان عملك يكون حابطا ولكن هذا لا يمكن وهذا له نظائر كقول الله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد - [00:26:19](#)

فانا اول العابدين لو قدر ان للرحمن ولد. ولكنه سبحانه وتعالى ليس له ولد القرآن والسنة نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر. كما جاء في رواية وهل يقول من يؤمن بالله واليوم الاخر ان مقام الذي - [00:26:40](#)

اسري به الى ربه وهو مقرب معظم مكرم. كمقام الذي القي في بطن الحوت وهو مليم. واين معظم المقرب من الممتحن المؤدب فهذا في غاية التقريب. وهذا في غاية التأديب. فانظر الى هذا الاستدلال بهذا المعنى المحرف. للفظ لم يقله الرسول - [00:27:03](#)

وهل يقاوم هذا الدليل على نفي علو على نفي علو الله تعالى على خلقه الادلة الادلة الصحيحة الصريحة القطعية على علو الله تعالى على خلقه. التي تزيد على الف دليل كما يأتي الاشارة اليها عند قول الشيخ رحمه الله - [00:27:23](#)

محيط بكل شيء وفوقه ان شاء الله تعالى لكن الكلام الذي ذكره رحمه الله وذكرنا انه عن الطحاوي احسن التفضيل اذا كان على سبيل التعيين والخصوص وذكر اقوال يقول انه من يقول برأيه لا من يقوم بالدليل والثاني - [00:27:41](#)

اه التفضيل لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل. يعني بحيث ان التفضيل يكون عاما اما اذا كان في شيء دون شيء فهذا جائز وحبيب احسن الله اليك قال رحمه الله قوله وحبيب رب العالمين ثبت له صلى الله عليه وسلم اعلى مراتب المحبة وهي الخلعة كما صح عن -

كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقال لو كنت متخذا من اهل من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن - [00:29:01](#)

والحديثان في الصحيح وهما يبطلان قولاً من قال الخلّة لابراهيم والمحبة لمحمد. اي نعم. وهذا موجود متداول عند حتى حتى عند بعض من يكسب العلم من ينتسب العلم فيقول ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله - [00:29:17](#)

ويقولون يا حبيب الله محمد وهذا تنقص كما سبق في حق الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا والخلّة اعلى درجات المحبة في المحبة - [00:29:37](#)

دون الخلّة المحبة كما سيأتي درجات ولهذا قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وهما يبطلان قول من قال الخلّة لابراهيم والمحبة لمحمد فابراهيم خليل الله - [00:29:57](#)

محمد الحبيب وفي الصحيح ايضا اني ابرأ الى كل خليل من خلته والمحبة قد ثبتت لغيره. قال تعالى والله يحب المحسنين. فان الله يحب المتقين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين المتطهرين - [00:30:21](#)

فبطل قول الرسول عليه الصلاة والسلام حبيب الله عز وجل يحب المحسنين ويحب المتقين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ولم يكن في هذا الوصف خصيصة ها للرسول عليه الصلاة والسلام. لكن اذا قلنا خليل الله - [00:30:37](#)

ها فالخل اعلى لا تدخل في هذه العمومات يعني عمومة الاوصاف - [00:30:56](#)